

افتتاح أشغال
الدورة العادية الرابعة لمجلس رئاسة اتحاد المغرب العربي

ترأس صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني بالقصر الملكي بالدار البيضاء، افتتاح أشغال الدورة العادية الرابعة لمجلس رئاسة اتحاد المغرب العربي بحضور السادة الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية، وزين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية، والعقيد معاوية ولد سيدي أحمد الطايع رئيس الجمهورية الموريتانية، والرائد عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة بالجماهيرية الليبية الذي ترأس وفد بلاده في هذه الدورة.

وبهذه المناسبة ألقى العاهل الكريم، رئيس الاتحاد، الكلمة التالية:

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

إخواني وأشقائي قادة المغرب العربي الكبير.

مما لاشك فيه، أنكم أحسستم أن المغرب كله - وليس مدينة الدار البيضاء فقط - يهتز فرحا وطربا بلقائكم هذا في بلدكم الثاني هذا.

فلست - أذن - في حاجة إلى الترحيب بكم ولكن؛ يسرني جدا أن أسجل على ضوء الأعمال التي قامت بها وفودنا على مستوى وزراء الخارجية، أنه ظهرت - ولله الحمد - أعمال جدية إيجابية وواقعية.

ومما لاشك فيه أيضا، أنه وقعت في الشهور الماضية في العالم هزات وهزات؛ منها ما وصل إلى التغييرات الجذرية التي مست ما يقرب من نصف دول العالم في القارات كلها، ومنها ما هو ماس بكيفية خاصة بالقضايا العربية وعلى رأسها الخصام والخلاف والنزاع العربي الإسرائيلي.

فهذه التطورات العالمية والإقليمية، يجب على المغرب العربي الكبير أن يحللها وأن يواجه ما يجب أن يواجهه ويساير ما يجب ان يسايره.

ولي اليقين، أننا دائما حينما نرجع إلى حكمة شعوبنا وأصالة ثقافتهم وحكمتهم وجذور تجربتهم، سنجد في ذلك المرجع إلى الأصل ما نتسلح به من روح الخيال البناء، ومن روح الثبات على المبادىء، ومن روح بناء مغربنا العربي الكبير على المستوى الذي نريده، وبالوسائل التي يجب أن نختارها بدقة وحنكة وحكمة؛ حتى لا يفرض علينا القرن المقبل بل يجب علينا أن نكون مهيئين للقرن المقبل. وغير خاف عليكم أنه ليس بيننا وبين القرن المقبل إلا ثمانية أعوام.

فعلى الله توكلنا وإليه أنبنا، ومنه نطلب - سبحانه وتعالى - الإلهام والقوة الفكرية والشجاعة الأدبية والمنهج السليم؛ لنخرج من هذه القمة كما خرجنا من سابقاتها - إن شاء الله - بنتائج إيجابية، لها ما يترتب عليها عاجلا وآجلا.

مرة أخرى، مرحبا بكم في بلدكم الثاني.

والله يوفقنا جميعا لما فيه خير البلاد العربية كلها وبلاد المغرب العربي الكبير.

والسلام عليكم ورحمة الله.

5 ربيع الأول 1412هـ - 15 شتنبر 1991م